

— ٤١ —

والآيات في ذلك كثيرة، وتذكر من بينها هذه الآيات التي تؤكد هذا الحق لله ، وهذه الآيات التي تنسك أن يكون الحق لرجال الدين أو للاوثان ، وتكشف في الوقت نفسه عن أن هذه التشريعات التي تصدر عن آلهة غير الله بعيدة كل البعد عن الدين لأنها ضارة كل الضرر بالإنسان .

يقول الله تعالى : « قل : من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ »

قل : هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة — كذلك تفصل الآيات لقوم يعلمون .

قل : إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن .» .

ويقول الله تعالى : « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر، ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورها أو الحوايا أو ما اختلط بعظم — ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون .

فإن كذبوك فقل : ربكم ذو رحمة واسعة، ولا يرد بأسفا عن القوم المجرمين . سيقول الذين أشركوا : لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ، ولا حرمنا من شيء — كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا .

قل : هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ، إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون .

قل : فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين .

قل : هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا ، فإن شهدوا فلا تشهد معهم ، ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة ، وهم برهم يعدلون .

قل : تعالوا أنل ما حرم ربكم عليكم .